محاضرات الاختبار والقياس 6

أن متطلبات الاختبارالجيد والعلمي تعتمد عليها كأعمده أساسيه، لايمكن الاستغناء عنها. وفي حاله الاخلال بأي منها سوف لن يعطي الاختبار مدلوله العلمي المقنن... والمحاور الثلاثه، هي:
1- الدراسه الاستطلاعية للاختبار.
2- تحليل وحدات الاختبار وإختيار المحتويات (المفردات) النهائيه له
3- التأكد من ثبات الاختبار وصدقه وموضوعيته.

ولاهميه هذه المحاور، مع ضرورة بيان دررها الفاعل في عملية بناء وتقنين الاختبار نتناولها هنا:

الدراسة الاستطلاعية للاختبار

يطلق العديد من الباحثين على الدراسات التجريبية الأولية، التي ينفذونها على عينة صغيرة، وقبل المباشرة بالتطبيقات الفعلية لغرض اختيار اساليب البحث وأدواتة (التجربة الاستطلاعية) ،وهذه التجربة ماهي الاتجربة مصغره ومشابهة للتجربة الأساسية. والدراسات الاستطلاعية في هذا الباب تعني امكانية تجريب الاختبار قبل أعداده بالشكل النهائي ولمرات متعددة، على أن تجري سياقات تتوافق والهدف المراد تحقيقه من إجراء هكذا اختبار، ولهذا نجد انه في كل مره يطبق أو يجرب فيها الاختبار تكون هنالك تعديلات وتصحيحات لأوضاع ادائه وعلى وفق ماتتطلبه النتائج التجريبية له وصولا إلى المثالية في الاداء، وهذا يعني أن تكون الضرورة حاضرة في التمهيد الى متطلبات ذلك الاختبار بتحضيرات وتصورات منطقيه لواقع وحقيقة ذلك الاختبار بكل بنوده ومفرداته.

وهنا يستلزم الأمر التقيد بشروط لازمة يكون من الواجب توافرها عند بناء او تركيب هذا الاختبار ثم تنفيذه بصورة لمستوى الفئة التي وضع لقياس السمة او الظاهرة عندها، بغيه الحصول على نتائج دقيقة وايجابية، ومن هذه الشروط:
1- وضوح تعليمات الاختبار، وفهم سياقات اجراء بنوده من قبل المجموعة التي يطبق عليها.
2- بيان الوقت اللازم لتنفيذ الاختبار. أي بمعنى مدى مناسبة المدة الزمنية المحدودة لكل من مفرادته (بنوده) وكذلك الاختبار ككل.
3- توافر الامكانات المطلوبة. من حيث مناسبة الأماكن المحددة لاجراء الاختبار عليها، وكذلك الجهد المتاح في عمليات الادارة والتنظيم والمتابعة، فضلا عن توافر الاجهزة والادوات المناسبة للاختبار مع كفاية المساعدين على تنفيذه.

4- ضرورة وضع وحدات القياس والتسجيل على وفق مفرداته هلى أن يراعى في ذلك التسلسل المتدرج في التطبيق باختلاف درجة صعوبة الاختبار وتباين العمل العضلي لكل مفردة من مفردات الاختبار.

5- من الأهميه يمكن ان تؤخذ الدافعيه وحسن الاستجابه لأداء المختبرين (المفحوصين)عند وضع وتطبيق الاختبار.

تحليل وحدات الاختبار واختيار المحتويات النهائيه له

قبل تحديد المحتويات النهائيه للاختبار وتحليل وحداته، لابد من الاشارة إلى ضرورة معرفة أهمية الاختبار، وماهي الحاجة إليه. حيث أنه يعتبر من متطلبات الاختبار الناجح. فضلاً عن مراعاة أمور أخرى منها، ملائمة الاختبار لأعمار وجنس المختبرين، مع مراعاة أمور أخرى منها ملائمه الاختبار لأعمار وجنس المختبرين، مع مراعاة طوله، وعامل الأمان والاستمتاع فيه. كذلك أن يوضع الاختبار وفق إمكانيات المختبرين، بحيث يميز قابلياتهم ، فلايكون بدرجه صعوبه عاليه، بحيث لايستطيع عدد كبير من المختبرين الحصول على درجة كاملة فيه، ولايتصف بالسهولة بحيث لايسجل عدد كبير من المختبرين درجة الصفر فيه. ومن هنا جاءت أهمية إختيار المفردات الصالحة للاختبار المقنن.

إن عملية الاختيار هذه تكون مبكرة، حيث هي من أهم الخطوات اللازمه لتصميم الاختبار فاذا كان العرض من الاختبار، هو قياس عنصر اللياقه البدنيه، هنا يجب مراعاة نقطة مهمه، وهي أن تتضمن وحدات أو بنود الاختبار وحدات تقيس عناصر اللياقه البدنيه المتعارف عليها علمياً وعالمياً
ولأجل معرفة درجة صعوبة وحدات الاختبار، ومدى صدقها نخضعها لعملية التحليل. وعملية التحليل بحد ذاتها، تعني معرفة المستوى المناسب للصعوبة.

التأكد من ثبات الاختبار وصدقه وموضوعيته

لايعد الاختبار أداة صالحة للقياس، إلاإذا توافرت فيه الشروط معينة وصدق هذه الاداة، وثباتها، وموضوعيتها، يعد من اهم تلك الشروط، وعلى هذا تعد هذه الشروط أهدافا يسعى إليها القائم

بتصميم الاختبار، بغية تحقيقها عبر مراحل تصميم الاختبار وبنائه، انطلاقا من أن عمليه تصميم وبناء الاختبارات او المقاييس التربويه، ومنها الرياضية تتطلب مثل هذه الشروط، لاسيما أنها تلعب دور مهما ورئيساً في توكيد سلامة وعملية ذلك البناء، كما يقع على عاتق القائم بتصميم الاختبار، تقديم الأدله والبراهين المعنية بتوافر هذه الشروط في الاختبار وذلك لان أي اداة مقننه (الاختبارات المقننة) تبنى من قبل مختصين وتستعمل فيها ضوابط دقيقة، وتكون لها معايير مشتقة من عينات ممثلة لمجتمع الأصل يشترط أن تكون اختبارا صادقا في قياس مايتطلب قياسه، وثابتا لاتتغير درجاته عبر اجرائه لمرات متكررة كما يفترض ان يكون اختبارا يقيس عاملا او صفة واحدة. وبهذا يعد الاختبار على وفق شروط منهجية متقدمة يؤدي فيها دورا اساسيا...

الخلاصة ان الصفات التكوينية للاختبار الجيد تحتم خلال عمليات تصميمه وبنائه لابل حتى عند عملية تقنية، التاكد من توافرها، وذلك لاثبات صلاحية ذلك الاختبار، وانه يعتمد عليه وعلى نتائجه في عمليات التطبيق لاغراض التقويم. من كل هذا فالإلمام بهذه الشروط، أو الأسس العلميه (الصدق، الثبات، الموضوعيه) أمر مهم للأفراد، الذين يعتمدون في اعمالهم على الاختبارات.

اما عن الفقره الثانية (كيفية الربط بين مفردات الاختبار) يشير العديد من الباحثين الى ملاحظة عدم وجود ارتباط عال بين مفردات الاختبار، وذلك لسببين هما:

1- الاقتصادفي وقت الاختبار، حيث أن وجود اكثر من اختبار يقيس نفس المهارة أو المكون البدني، يشكل هدراً بالوقت لكل من الفرد المختبر والقائم بالاختبار.

2- العداله بالنسبة للفرد المختبر، اذ أن إعطاء وزنين لتلك المهارة أو المكون البدني يضاعف القيمة في الاختبار مما يزيد القصور عند الفرد المختبر الضعيف ويفيد (يعزز) الفرد المختبر القوي فيها.

عموما أن مجالناً الرياضي يحتاج إلى بناء العديد من الاختبارات الجديدة منها لاسيما المعينة بقياس الأتي:

1- الاختبارات الخاصة بقياس المهارات الحركية في بعض الأنشطه الرياضية

2- الاختبارات الخاصة بقياس بعض الصفات الحركية والنوعية.
3- الاختبارات الخاصة بقياس بعض القدرات البدنية والحركية.
4- الاختبارات الخاصة بقياس بعض الأبعاد النفسية للرياضين.